# الهجرة إلى الثقلين

تأليف

محمّد گوزل الامدي

**مركز الأبحاث العقائدية :**

● إيران ـ قم المقدسة ـ صفائية ـ ممتاز ـ رقم ٣٤
ص . ب : ٣٣٣١ / ٣٧١٨٥
الهاتف : ٧٧٤٢٠٨٨ ( ٢٥١ ) ( ٠٠٩٨ )
الفاكس : ٧٧٤٢٠٥٦ ( ٢٥١ ) ( ٠٠٩٨ )
● العراق ـ النجف الأشرف ـ شارع الرسول (صلى الله عليه وآله)
جنب مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله
ص . ب : ٧٢٩
الهاتف : ٣٣٢٦٧٩ ( ٣٣ ) ( ٠٠٩٦٤ )
● الموقع على الانترنت: www.aqaed.com
● البريد الالكتروني : info@aqaed.com

شابك (ردمك) : ٨ ـ ٢٩٣ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤

# الهجرة إلى الثقلين

**تأليف**

**محمّد گوزل الامدي**

الطبعة الاولى
سنة الطبع : ١٤٢١هـ

علي (عليه السلام) خليفة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)......٢٠٥
علي والائمة من ولده أولياء الامر بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)....................................................٢٢١
عليّ وليّ كل مؤمن بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).......٢٢٩
منزلة علي (عليه السلام) من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)كمنزلة هارون من موسى....................................................٢٣٩
ذكر المنزلة في مقامات أخرى.............................٢٥٢
١ ـ عندما قاله النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لامّ سلمة..٢٥٣
٢ ـ عندما اختصم عليّ وجعفر وزيد في بنت حمزة........٢٥٤
٣ ـ عندما قال له عند جماعة من أصحابه...............٢٥٤
٤ ـ عند تسمية الاصحاب وضرب الامثال لهم............٢٥٥
٥ ـ يوم اضطجاع الصحابة في المسجد...................٢٥٥
٦ ـ يومي تسمية الحسنين (عليهما السلام)...............٢٥٦
٧ ـ عندما آخى بين المسلمين.............................٢٥٧
٨ ـ يوم سدّ الابواب غير باب علي........................٢٦١
٩ ـ يوم قدومه بفتح خيبر..................................٢٦١
علي وزير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)...................٢٦٣
عليّ وصيّ النبيّ على أمته....................................٢٦٧
عليّ مولى كل مؤمن ومؤمنة...................................٢٨١
واقعة الغدير.................................................٢٨١
مناشدة عليّ (عليه السلام) يوم الشورى.......................٣٢٥
ما خلّفه النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لامّته من بعده.........٣٣١
الخلفاء الراشدون...........................................٣٥٧

## عليّ وصيّ النبيّ على أمته

أخرج ابن عساكر والكنجي وابن المغازلي والموفّق بن أحمد وعن البغوي في معجمه عن بريدة الاسلمي قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «لكلّ نبيّ وصيّ ووارث وإنّ عليّاً وصيّي ووارثي»(١) .

وأخرج أبو نعيم وعن ابن المغازلي والجويني عن أبي برزة الاسلمي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنّ الله عزوجل عهد إليَّ في عليّ عهداً: إنّ عليّاً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتّقين، من أحبّه أحبّني ومن أبغضه أبغضني، فبشّره»، فجاء علي فبشّرته بذلك، فقال: يا رسول الله، أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذّبني فبذنبي وإن يتمّ الذي بشّرني به فاللهُ أولى به، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «قلت اللهمّ أجل قلبه واجعله ربيعه الايمان، فقال ربّي عزّوجل: قد فعلت به ذلك، ثم قال تعالى: إنّي مستخصّه بالبلاء، فقلت: يا رب، إنّه أخي ووصيّي، فقال تعالى: إنّه شيء قد سبق ؛ إنه مبتلى ومبتلى به».

---

١ ــ تاريخ دمشق: ٤٢ / ٣٩٢، ينابيع المودة / ٧٩ و ٢٠٧ و ٢٣٢، كفاية الطالب / ٢٢٨، المناقب للخوارزمي / ٨٥ ح: ٧٤، المناقب لابن المغازلي / ٢٠٠ ــ ٢٠١ ح: ٢٣٨، الرياض النضرة: ٣ / ١٣٨ عن البغوي، ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٧٣ م: ٣٦٩٧، العقد الثمين في إثبات وصاية أمير المؤمنين للشوكاني / ٤٩.

علي أنا وأنت والائمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الاخرة، من عرفنا فقد عرف الله عزّوجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّوجل».

وعنه أيضا قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «يا عليّ أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للامامة، أنا وأنت أبوا هذه الامّة، وأنت وصيّي ووارثي وأبو ولدي...»(١) .

ونقل عن المناقب أيضا عن جابر بن عبد الله الانصاري في حديث، جاء فيه أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «فهو سيّد الاوصياء، اللّحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى إسمي، وزوجته الصدّيقة الكبرى ابنتي، وابناه سيّدا شباب أهل الجنّة ابناي، وهو وهما والائمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيّين، وهم أبواب العلم في أمتي، من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي إلى الصراط المستقيم، لم يهب الله محبّتهم لعبد إلاّ أدخله الله الجنّة»(٢) .

وعن الحموئي عن أبي ذرّ الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أنا خاتم النبيين وأنت يا علي خاتم الوصيّين إلى يوم الدين»(٣) .

وأخرج الجويني والموفّق بن أحمد عن أم سلمة في حديث طويل، جاء فيه: ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لي: «يا أمّ سلمة لا تلوميني، فانّ جبريل أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به عليّاً من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني وعليّ عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن آمر عليّاً بما هو كائن إلى يوم

---

١ ــ ينابيع المودة / ١٢٣ ب: ٤١.

٢ ــ نفس المصدر / ٦٢ ــ ٦٣ آخر باب: ١٢.

٣ ــ المصدر / ٧٩ ب: ١٥.

وعنها أيضاً عن ابن عمر قال: مَرَّ سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلاً، ونحن جلوس في حلقة، وفينا رجل يقول: لو شئت لانبئتكم بأفضل هذه الامّة بعد نبيّها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر، ثم مضى سلمان فقيل له: يا أبا عبد الله، ما قلت ؟ قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غمرات الموت، فقلت: يا رسول الله، هل أوصيت ؟ قال: «يا سلمان أتدري من الاوصياء ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «آدم كان وصيّه شيث وكان أفضل من تركه بعده من ولده، وكان وصيّ نوح سام وكان أفضل من تركه بعده، وكان وصيّ موسى يوشع وكان أفضل من تركه بعده، وكان وصيّ عيسى شمعون بن فرخيا وكان أفضل من تركه بعده، وإنّي أوصيت إلى علي وهو أفضل من أتركه من بعدي»(١) .

وعن المناقب عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه: أيّها الناس ! أنا إمام البريّة ووصيّ خير الخليقة وأبو العترة الطاهرة الهادية، أنا أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيّه ووليّه وصفيّه وحبيبه، أنا أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وسيّد الوصيّين، حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وأتباعي أولياء الله وأنصاري أنصار الله.(٢)

وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي الطفيل قال خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب؛ فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً (رضي الله عنه) خاتم الاوصياء ووصيّ الانبياء وأمين الصديقين والشهداء...، ثم عزاه الهيثمي

---

١ ــ ينابيع المودة / ٢٥١ و ٢٥٣ عن مودة القربى للهمداني.

٢ ــ ينابيع المودة / ٨١ ب: ١٥.

لجمع من المحدثين.

وجاء في ضمن خطبته ــ كما أخرجه الدولابي والطبراني والحاكم ــ: أنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي... إلى آخر كلامه سلام الله عليه(١) .

وأخرج ابن جرير في التاريخ عن الامام الحسين (عليه السلام)، أنّه قال في خطبته يوم عاشوراء: أما بعد، فانسبوني فانظروا من أنا ؟ ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها ؛ هل يجوز لكم قتلي وانتهاك حرمتي ؟! ألست ابن بنت نبيكم وابن وصيّه وابن عمه وأوّل المؤمنين بالله...(٢) .

وأخرج أحمد وأبو عوانة والبخاري ومسلم عن الاسود بن يزيد قال: ذكروا عند عائشة أنّ عليّا كان وصيّاً، فقالت: متى أوصى إليه فقد كنت مسندته إلى صدري ــ أو قالت حجري ــ فدعا بالطست، فلقد انخنث في حجري وما شعرت أنّه قد مات، فمتى أوصى إليه ؟!(٣) .

إن البخاري قد غفل عن مرمى خبر عائشة، فعندما رأى أنّ عائشة تنكر الوصية ظنّ أنّه وجد ضالّته، فأورد خبرها في موضعين من صحيحه، وذهل عن أنّ عدم علم عائشة بالوصية لا يستلزم عدمها، وبعد اعترافه بأنّ بعضهم ذكروا أنّ عليّاً كان وصيّاً، يكفي لقبول قول هؤلاء وإثبات الوصيّة،

---

١ ــ المستدرك: ٣ / ١٧٢، المعجم الاوسط: ٣ / ٨٧ ح: ٢١٧٦، الذرية الطاهرة / ١٠٩ ــ ١١١ ح: ١١٤ و ١١٥، مجمع الزوائد: ٩ / ١٤٦.

٢ ــ تاريخ الطبري: ٣ / ٣١٩.

٣ ــ صحيح البخاري: ٢ / ٢٨٧ ح: ٢٧٤١ و٣ / ١٨٦ ح: ٤٤٥٩، صحيح مسلم: ١١ / ٩٨ م: ١٦٣٦، مسند أحمد: ٦ / ٣٢، مسند أبي عوانة: ٣ / ٤٧٤ ح: ٥٧٥٠.